رابط المادة على منصة باحث

د. فاضل السامرائي - سورة الشورى

لمسات بيانية }واعتَصِمُوا بحبلِ الله جميعًا ولا تفرّقُوا { } أن أقيموا الدِّينَ ولا تتفرّقُوا فيه{

فاضل السامرائي

تسمح هنا بان نذهب الى الاسئلة مباشرة. بسم الله الرحمن الرحيم. هنالك آآ تساؤل يقول بسم الله الرحمن الرحيم. يقول تبارك وتعالى في سورة الشورى ان اقيموا وادينا ولا تتفرقوا فيه. ويقول في سورة ال عمران واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. يقول ان النهي جاء - 00:00:00

بنفس الطريقة فلماذا قال الفعل تتفرق ولماذا قال تفرقوا بسم الله الرحمن الرحيم الحقيقة هذه في القرآن الكريم ظاهرة لا تنفرد بهذين الفعلين لكن هي ظاهرة منتشرة في القرآن الكريم - 00:00:20

يعني وقت مرة يقول ان تتبدل تبدل تتنزل يقول تذكرون تتذكرون يعني ظاهرة في في القرآن الكريم هكذا توفاهم تتوفاهم تفاعل وتتفاعل. هو الحادث يسير. نعم هي الاصل تتوفاهم مثلا فيحذف. وهو حذف جائز ثم المفسرون يقولون للتخفيف. يعني الحذف الجائز في اللغة - 00:00:44

لكن لماذا الحدث؟ السؤال لماذا اذا لماذا مر يذكر التاء مثلا ومرة يحدث. نعم. ما السبب اذا كان الغرظ التخفيف فليخفف مثلا. نعم الملاحظ في القرآن الكريم انه يقتطع احيانا من الفعل للدلالة على الاقتطاع من الحدث. زمن. يعني كأن يكون الفعل له زمنان - 00:01:16

زمن يستغرق وقت طويل وزمن يستغرق زمن اقصر فيقتطع من الزمن الاقصر للدلالة على قلة الحدث. الله! هذا ملاحظة في في القرآن الكريم كثيرة جدا. او هو في مقام ايجاز. او مقام مقام تفصيل - 00:01:47

ففي مقام الايجاز كل ما يعني يمكن في اللغة ان يوجز يوجز ولو حثا او في مقام التبسط لا هو يبسط هذه هاتان الايتان هما من هذا الميدان يعني لو لاحظنا - 00:02:08

اه نظائرها في مثلا نلاحظ اه ربنا قال يعني حتى تكون نضعها في في مكانها في الصحيح. نعم في مكان الا هذا. يعني لو اخذنا مثلا قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد. ولا انت بدل بهن من ازواجهن. ولا ان تبدل - 00:02:27

هي اصل اصل الفعل تتبدل. لكن حدث لكن مثلا في مقام اخر قالوا اواتوا اليتامى واموالهم ولا تتبدلوا. جاء بالتاء بحسب يعني هذين الامرين الذين ذكرناهما نلاحظ الفرق بينهما حتى يكون يعني واضح متكئ او مدرج لمعرفة - 00:02:56

الايتين لاحظ الاية الاولى الخطاب للرسول وهو حكم خاص به لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج هو حكم خاص الامر ينتهي بحياة الرسول. لا لا يعني - 00:03:19

لا ينسحب على غيره. نعم بينما واتوا اليتامى واموالهم ولا تتبدلوا هذا حكم قائم الى يوم القيامة الحدث ممتد هذا. في جميع المجتمعات ليس منحصرا في شخص ولا في وقت - 00:03:37

تتبدل فاذا حدثان بعظهما اطول من بعظ فاقتطع من الحدث القصير واعطى كل الصيغة الصرفية للحدث الاخر مثلها في في قوله تعالى في سورة القدر قال تنزل عليهم الملائكة والروح - 00:03:53

باذن ربهم من كل امر. قال تنزل في اية اخرى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل هو نفس الفعل تنزل تتنزل لكن لو لاحظنا الحدثين في سورة القدر هو تنزل - 00:04:15

في ليلة واحدة وهي ليلة القدر. نعم ليلة واحدة سلام لي حتى مطلع الفجر تنزل الملائكة والروح باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر. اذا هي التنزل هذه في ليلة واحدة. نعم. بينما ان - 00:04:32

الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم. هذا في من يدركه الموت من المؤمنين يعني ربنا سبحانه وتعالى ينزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وهذا في كل لحظة وفي كل وقت. لان في كل لحظة وفي كل وقت يموت انسان مسلم تتنزل عليه الملائكة بالبشرى - 00:04:49

الحدث القصير اقتطع منا. الحدث الطويل اعطى الصيغة كاملة هذا في القرآن الكريم ظاهرة كبيرة. نلاحظ مثلا اخر حتى يكون المسألة قاعدة وليست هي مسألة خاصة في هذه في هاتين الايتين - 00:05:12

قال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. قال توفاهم. في اية اخرى قال اه ان الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم يعني لو نظرنا يمكن الناظر يقول لك هي توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. وهي تتوفاهم الملائكة ظالم انفسهم. ما الفرق بينهما؟ وكلاهم تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - 00:05:31

لكن لو نظرنا في في الايتين يعني لو استكملنا الايتين. نعم. سوف يتضح الفرق بينهما. لاحظ ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض - 00:05:59

اذا هذي في المستضعفين من الذين ظلموا انفسهم الاية الاخرى ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين. الذين تتوفاهم الملائكة فالقوا السلام اذا قسمين. قسم من الذين ظلموا انفسهم من المستضعفين. هم اقل لا شك من مجموع الذين ظلموا انفسهم - 00:06:14

اذا الحدث اقل. فاقتطع من الحدث الدلالة على انهم اقل من الاخرين لو نظرنا طبقنا هذه القاعدة على هاتين الايتين الان. ننظر فيهما الاية الاولى اية الشورى هي ما يأتي - 00:06:35

شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. اية اية الشورى. نعم. يعني اذا في هذا السياق - 00:06:53

غاية ال عمران يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا ونعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها الى - 00:07:18

نعم. نعم. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا لاحظ الفرق بينهما الاية الشورى في امم مختلفة وشرائع متعددة يعني ذكر نوح وذكر ابراهيم وموسى وعيسى ذكرهم. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم - 00:07:40

وموسى وعيسى ان اقيموا الدين بينما اية العمران فقط هو خطاب للامة الاسلامية. فقط فهي اذا اذا هي جزء من الامم الاخرى. اصلا هم هم الامة الاسلامية ذكرت في اية الشورى لان قال شرع لكم من قال والذي اوحينا اليكم مذكورون. نعم. واضافة الى امم اخرى وهم قوم نوح وابراهيم - 00:08:05

وموسى وعيسى فاذا هنا الحدث اكثر. هؤلاء جزء يعني هؤلاء هم جزء من الامم المذكورة من الحدث على القاعدة التي مرت للدلالة على انهم جزء ممن سبق الامم المتطاولة ولا تتفرق فيه - 00:08:29

هنا قال ولا تفرقوا. نعم. نلاحظ. معذرة دكتور هنالك يعني اذا افهم من كلام حضرتك كما قال علماء اللغة ان ان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى اتفضل. ولكن هنا متعلقة بالزمن. نعم الحدث وكثرته. الزمن اه الزمن. زمن الحدث. نعم. الامر الاخر نلاحظ - 00:08:54

ربنا سبحانه وتعالى نهى الامة الاسلامية يعني قال ولا تفرقوا نهاهم عن اي شيء من التفرق. نعم. عن اي شيء حتى لو كان قليلا. فحدث من الفعل الدلالة انه نهاهم عن اي شيء - 00:09:17

من التفرق ولو كان قليلا. قال ولا تفرقوا. يعني حتى لو كان جزء من التفرق ايضا نهاهم عنه. نعم هذا امر نلاحظ حقيقة في اية يعني نلاحظ امور يعني في في هاتين الايتين. نعم - 00:09:36

لاحظ اولا هذه الوصية ممكن نسميها الوصية الخالدة يعني ربنا بدأ بها من نوح الى سيدنا محمد. اوصاهم جميعا بعدم التفرق شرع

لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك. نعم. وما وصينا به ابراهيم - 00:09:56
وموسى وعيسى ولا تتفرقوا فيه لان هذا الامر هو مدخل الكفار ومدخل الاخرين على الامة الاسلامية مسألة التفرق. نعم. التفرق هو المدخل الذي يدخل في اعداء الاسلام واعداء الامة هو المدخل لهدم الامة - 00:10:29
ولذلك وصية خالدة منذ زمن نوح الى سيدنا محمد. نعم. ووصى الانبياء مرة ووصى الامة الاسلامية مرتين في هذه الاية لاحظوا يعني لو لاحظنا هذه الاية اية الشورى نلاحظ الامم الاخرى ذكر لهم مرة وهنا ذكر مرتين. قال شرع لكم من الدين شرع لنا اذا هذا حكم - 00:10:53
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ثم قال والذي اوحينا اليك اذا مرتين يعني مرتين دا ينهانا عن التفرق في في الاية شرع لنا من الدين ما وصى به الانبياء السابقين والرسل - 00:11:21
ثم بما اوحاه الينا ايضا وصية اخرى اضافة الى الوصيتين الاخريين يعني حتى ينتبه المسلمون الى عظيم هذا الامر هنالك حقيقة مسألة اخرى تفضل. نلاحظ انه تحذير الامة الاسلامية من التفرق اشد - 00:11:38
التحذير من التفرق اشد من الامم الاخرى. كيف اولا خاطبهم امرا وناهيا ومحذرا اعتصموا لا تفرقوا ثم قال واولئك لهم عذاب عظيم كيف كيف يعني اولا هو امرهم بالوحدة والاعتصام - 00:11:58
بحبل الله ولا تفرقوا زين. هذا مسألة. هم. الاخر ما اكتفى وقال واعتصموا بحبل الله. فاذكروا نعمة الله جميعا. هم نعم. فقال جميعا يعني يسموها الحالة المؤكدة للدلالة على ان عدم التفرق مطلوب من الجميع فرض عين على كل فرد. فرض عين؟ فرض جاء لذلك قال - 00:12:18
يعني عد هذا الامر نحن مطالبون به علاء سبيل فرض العين لا لا يصح ولا يجوز لاحد ان يشذ عنه يعني لا تغني الكثرة المعتصمة الفرد الواحد يقول انا. خلاص انا واحد لا. يعني لا نلجأ الى فرض الكفاية مثلا. اه لا قال جميعا - 00:12:43
فاذا ما تنجي الكثرة المعتصمة الواحد من المسؤولية والمحاسبة لماذا لانه قد يكون الفرد الواحد مدخل الى هدم امة الله اكبر. نعم. نعم فرد الواحد قد يكون مدخل الى هدم الامة - 00:13:04
ولذلك قال جميعا ما اتفاق قال واعتصموا بحبل الله لان الفرد الواحد اذا تساهلنا معه يهدم قد يهدم امه ثم ما اكتفى بالامر مكتفه وانما قال ولا تفرقوا. اكتب معي هذا. وبعدين التذكير - 00:13:20
بنعمة الله بالتآلف واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمته اخوانا ونهانا عن ان نتشبه بمن تفرق واختلف ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا. من بعد ما جاءهم البينات - 00:13:38
قال واولئك لهم عذاب عظيم. والملاحظ انه لم يقيد العذاب بزمن لم يقل لاولئك لهم في الاخرة عذاب عظيم. يعني احنا عدنا ايات قل واولئك لهم في الاخرة عذاب عظيم. لا لم يقل واولئك لهم في الاخرة - 00:13:55
قال قال واولئك اه الاية واولئك لهم عذاب عظيم. اطلقه لان العذاب العظيم سيطالهم في الدنيا والاخرة. هم. بيوم القيامة فقط. لا لم يخصصه بيوم وانما العذاب العظيم من التفرق سينالهم في الدنيا قبل الاخرة - 00:14:11
يمكن واحد يتصور يعني الاية التي بعدها لما قال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه هذه ليست قيد من الناحية اللغوية ليست قيد لما بعدها. لا لان المصدر يعني لا يعمل بعد الوصف - 00:14:34
معزرة المرة الثانية حضرتك. عذاب مصدر. نعم عظيم. عظيم مصر. عظيم مصر. عظيم مصر. نعم لما بعدها يقول يوم تبيض وجوه هذا لا يمكن ان نربطها بعذاب لان المصدر وصف - 00:14:52
اذا وصف المصدر فلا يعمل بعد. خلاص يعني احنا نعمل قبل الوصف نعمل قبل الوصف فاذا وصفنا انقطع. ولذلك لو لو رجعنا الى كتب التفسير وقلنا واذكروا ما يقولون يعني اذكرونا واذكروا يوم تبعون - 00:15:09
ويعني هالحساب اخر. هم. على هذه المسألة حساب حساب ثاني. نعم. ولذلك هو اطلق العذاب في الدنيا والاخرة. لم يقيده بزمن ثم نلاحظ امر لاحظ في اية الشورى قال قال ان اقيموا الدين. جاء بان التفسيرية - 00:15:25

ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه هكذا لاحظوا ما وصينا به ابراهيم ان مم. بينما في لما خاطب المسلمين ما ما رأس الخطاب مباشر قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا لم يأت التفسيرية. لان هذا مهم يعني الذي يأتي مباشرة - 00:15:46
عندنا من الناحية النحوية مما يأتي بالتفسير. لان ذاك يؤتى بالفحوى هذا يؤتى بالنص. هم. فهنا ربنا سبحانه وتعالى نهانا بالتفسير وبالنص امرين. الله. هذا يعني الناظر ينظر في هنالك لتحديد المعنى. اه طبعا هذا امر عظيم - 00:16:09
حقيقة نلاحظ امر اخر يعني مهم جدا لاحظ نلاحظ في اية الشورى قال ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه نعم. فيه ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه بينما لما خاطب الامة الاسلامية قال ولا تفرقوا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. لم يقل ولا تفرقوا فيه - 00:16:31
لاحظ يعني هو في اية الشورى قال ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. في الدين. في الدين. نعم. هنا قالوا اعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا لم يقل ولا تفرقوا فيه. هم. لماذا - 00:17:00
لان هو نهل الامة الاسلامية مرتين مرة مرتين عن التفرق في الدين في اية الشورى لما قال شرع لكم من الذي اوحينا اليك قال ولا تتفرقوا فيه مرتين عن التفرق في الدين. ونهانا مرة عن التفرق ولم ولم في الدين - 00:17:15
لانه مدخل للتفرق في كل شيء الامة الاسلامية مرتين عن التفرق في الدين ومر عن التفرق لان احيانا الجماعتان او الامة شخصان الفردان الامتان الحكومتان قد تتفقان في الدين لكن تتفرقان في المصالح. نعم. فهو - 00:17:37
نهاها عن هذا الامر. قال ولا تتفرقوا يعني باي سبب من التفرق سواء كان التفرق في الدين ام في غيره وهذا نهي عظيم. يعني نهانا عن التفرق في الدين هو لمطلق التفرق عموما. نعم. نلاحظ حقيقة مسألة خفيفة اخرى. تفضل. في في الاية - 00:18:01
ضربنا لما قال نلاحظ في استعمال الاسم الموصول شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا نعم. وقال والذي ما قال وما اوحينا اليك يعني نلاحظ التعبير بالاية شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. معناها الذي مو ليس كذلك. هم. والذي اوحينا اليك. رجع - 00:18:25
وما وصينا لم يقل الذي يعني في في غير في غير شريعة الرسول استعمل مال عليه الصلاة والسلام. استعمل ما الشريعة الاسلامية استعمل الذي مع ان كلها اسم موصول يعني انت لما تقرأ هاي اسم موصول تقول ما الفرق بينهما؟ لماذا هنالك؟ قال شرع - 00:18:48
من الدين ما وصى به نوحا وما وصينا ابراهيم لكن لماذا قال والذي اوحينا اليك؟ لماذا لم يقل وما اوحينا اليك نحنا يعني من حيث النحو كلها اسم موصول لكن الذي يسموه مختص - 00:19:07
وما يسموه مشترك مشترك يعني يشترك فيه المفرد والمثنى والجامع المذكر والمؤنث. من هو ما؟ الذي لا. الذي للمفرد المذكر اللذان للمثنى المذكر التي للمؤنث. الذين للجمع للاناث نعم. فاذا عندهم يسموه الذي - 00:19:24
موصول مختص ويسموه نص ايضا وما هو من يسموها مشترك والمختص في النحو اعرف من المشترك يعني لان المعارفي ليست بدرجة واحدة من التعريف. نعم. بعضها اعرف من بعض. الذي اعرف - 00:19:44
من ما لما كان شريعته الرسول واضحة ان ما عرف معروفة بينها ربنا جاء بالاسم الموصول الذي هو المختص لما كان الشراعي الاخرى ليه ليس لنا علم الا ما علمنا الله بها؟ فجاء بما ففرق على درجة التعريف - 00:19:59
الله ما شاء الله! فتح الله عليك - 00:20:19